

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

تأثير العلاقات الاجتماعية على التعلم لدى المراهقين في درس التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات

مختاري ياسين، د. بن صايبي يوسف
جامعة الجزائر 3،

الملخص:

تعتبر التربية البدنية و الرياضية من بين أهم المواد في العصر الحالي، أين نجد الاهتمام الكبير لكل الأمم و ذلك بإدراجها في المنظومات التربوية لاستكمال العملية التربوية عند التلاميذ، بتوفير الإمكانيات المادية و البشرية لتحقيق الأهداف التربوية من أجل إنشاء مواطن صالح سليم البدن، متزن نفسيا و اجتماعيا و مكتمل عقليا. و كان درس التربية البدنية المسير لتحقيق الأهداف في الوسط المدرسي بتنمية الجانب النفسحركي، الجانب الاجتماعي الوجداني و الجانب المعرفي على اختلاف الفئة العمرية للتلاميذ، و من خلال الدرس يتمكن التلميذ من التعلم و تحسين مستواه تحت إشراف الأستاذ التي يهيأ له الشروط الخاصة للتعلم حسب الأهداف المبرمجة، و تعتبر المراقبة فترة حرجة في حياة الإنسان، لما لها من خصوصيات تؤدي إلى حدوث تحولات فيزيولوجية، نفسية، معرفية و اجتماعية و عليه فللمراقب يسعى إلى تحقيق ذاته بين زملائه في القسم، كون الجماعة جد مهمة له ففيها يتفاعل و يتعلم و يكتسب مكانة و اعتراف يليق به. في ضوء كل ذلك برزت أهمية هذا البحث لإبراز دور العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ في تحقيق التعلم و تحسين المستوى، و إبراز كذلك الآثار الايجابية لتماسك الجماعة و انعكاسات نقصه على التعلم لدى التلاميذ.

الكلمات الأساسية: العلاقات الاجتماعية، درس التربية البدنية و الرياضية، المراقبة، المقاربة بالكفاءات

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

The impact of social relations on learning in adolescents in the lesson of physical education and sports under the approach competencies

abstract:

All societies, over time, in various places of the planet, have sought to educate their future adults, and as physical education and sports are part of general education, all states have given great importance to this subject taught at school by putting enormous human and material resources into training a physically, mentally and mentally strong citizen.

And the lesson of EPS and the process to reach the objectives on the planes: psychomotor, socio-affective and cognitive in the school environment, and through the lesson one can arrive at learning and improvement of level at the school. Student under the control and direction of a teacher trained for this task, and as adolescence is a critical period in life given the physiological, psychic, cognitive and social progression in the adolescent, in addition the adolescent seeks to integrate in a group in class, as group life seems important to him.

Through this research we want to know the relationship that links social relations between students during the PSE course and learning, and know the positive effects of social cohesion among students in working groups on their learning.

Keywords: social relations, learning, EPS lesson, adolescence, competency approach

I - مقدمة:

تسعى التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية إلى تأكيد المكتسبات الحركية والسلوكيات النفسية والاجتماعية المتأولة في التعليم القاعدي، لشقيه الابتدائي والمتوسط، وهذا من خلال أنشطة بدنية ورياضية متنوعة وثريّة، ترمي إلى بلورة شخصية التلميذ من حيث الناحية البدنية، الناحية المعرفية ومن الناحية الاجتماعية التي تهدف إلى التحكم في نزواته، تقبل الآخر والتعامل معه في حدود قانون الممارسة، والتمتع بالروح الرياضية وتقبل الهزيمة والفوز، كذلك إضفاء روح المسؤولية والمبادرة البناءة والتعاشيش ضمن الجماعة، والمساهمة الفعّالة لبلوغ الهدف المنشود.

و من خلال درس التربية البدنية و الرياضية يتمكن التلميذ من التعلم و تحصيل المعارف و ما على الأستاذ إلا تسهيل تعليمه من أجل اكتساب التلميذ المعرفة من خلال وضع إستراتيجية لتمكين التلميذ من التعلم، الذي بالرغم من اختلاف علماء النفس في كثير من التفصيلات لتعريفه إلا أنهم يتفقون على أن التعلم تغيير في السلوك. وإذا ما قارنا بين المنهاج السابق الذي يعتمد على المقاربة بالأهداف، وبين هذا المنهاج الجديد، نجد أن الطريقة البيداغوجية المعتمدة في المقاربة بالأهداف هي طريقة التعميم النمطيّة، أي كل التلاميذ سواسية وفي قالب واحد، واعتبار درجة النضج لدى التلاميذ واحدة، وكذا إعتقاد مسلك تعليمي واحد، أمّا المقاربة بالكفاءات فتعتمد على بيداغوجية الفروقات، أي مراعاة الفروقات الفردية والإعتقاد عليها أثناء عملية التعلم، وإعتبار درجة النضج متباينة لدى المتعلمين وكذلك تحديد مسالك تعلميّة.

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: " علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

في درس التربية البدنية و الرياضية و في ظل المقاربة بالكفاءات التي تعتمد على الفروقات الفردية بين التلاميذ، فاعتماد الأستاذ على تشكيل جماعات العمل (الأفواج) جد ضروري، بالنظر إلى الفروقات المختلفة بين التلاميذ، سواءً في الرياضات الفردية أو الجماعية، فنجد أن تنظيم القسم يكون بالعمل بورشات، العمل بأفواج، توزيع التلاميذ حسب المستوى البدني، الفني، القابلية. ويجب تكوين أفواج عمل غير متكافئة العناصر، إنطلاقاً من الفحص الأولي لعملية التعلم (التقييم التشخيصي) الذي يسمح لنا من معرفة مستويات التلاميذ المهارية والتصرفات العلائقية، إذ يساعد هذا التوزيع على تنمية مهارات التسيير والتنظيم الفردي والجماعي. وبناءً على كل ما تقدم، نجد أن في واقع الحال وأثناء العمل بهذه الورشات، نجد في كثير من الأوقات، خلل في العمل، كون توجيه هذه الأفواج يكون على حسب الاختلاف في الفترات والمستوى، فلاحظنا اضطرابات عديدة في جماعات العمل من حيث الحماس، الديناميكية، الرغبة في التعلم حيث لاحظنا انعزال بعض التلاميذ من جماعتهم المحددة من طرف الأستاذ، وحتى في بعض الأحيان هناك من يُغيّر الجماعة ومع هذا التغيير نجد تغييراً في الحماس، والرغبة في التعلم لدى نفس التلميذ، فتغييره لجماعة غير سلوكه وأعطاه دفعا للعمل أكثر وتحسين مستواه. و قد اعتمدنا في بحثنا على دراسات كانت لها علاقة مرتبطة و مساعدة في بحثنا نذكر من بينها:

الدراسة الأولى: هي رسالة ماجستير للأستاذ قاسي موسى قاسم تحت عنوان "العلاقات السوسيوومترية في المدرسة الأساسية" ومن بين نتائج البحث: أن كل تلميذ له جماعة ينسب إليها وقد يكون هذا الانتماء غير واضح، ولا يمكن ملاحظته ولكن يمكن التحقق من هذا الانتماء بواسطة القياس الاجتماعي.

الدراسة الثانية: هي رسالة ماجستير للطالب جواد خالد تحت عنوان "العلاقات الاجتماعية داخل حصة التربية البدنية و الرياضية" وتطرق الطالب إلى الطريقة المثلى و السليمة لإحداث ديناميكية العمل داخل الفوج التربوي أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية و مدى فعالية تقسيم الأفواج أثناء العمل على تحسين العلاقات الاجتماعية داخل الفوج، و كذلك مدى أهمية القياس الاجتماعي في تنظيم العمل أثناء إعداد حصة ت.ب.ر.

ومن بين نتائج بحثه أن التقسيم الذي يقوم به أستاذ التربية البدنية يعيق تطوير العلاقات الاجتماعية، و أن التقسيم الذي يعتمد على القياس الاجتماعي يؤدي إلى التحكم في الجانب التنظيمي للحصة.

الدراسة الثالثة: هي رسالة ماجستير للطالب أحمد سحنون تحت عنوان "أستاذ التربية البدنية و الرياضية و دوره في تطوير العلاقات الاجتماعية بين تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال الألعاب الشبه رياضية" فكانت الدراسة تهدف إلى إبراز أثر أستاذ ت.ب.ر في تفاعل التلاميذ فيما بينهم، و مدى تأثير الألعاب

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: " علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

الشبه رياضية في تعلم التلاميذ التعاون فيما بينهم، ومن نتائج هذا البحث أن لأستاذ ت.ب.ر دور مؤثر و فعّال في تنمية العلاقات الإجتماعية من خلال إستخدامه للألعاب شبه رياضية داخل حصة ت.ب.ر. كما أن لإستخدام الألعاب شبه رياضية يقضي على الأنانية و حب النفس بين المراهقين، كما أن تماسك الجماعة أثناء حصة ت.ب.ر يعود إلى المساهمة الفعالة للأستاذ باستخدام الألعاب شبه رياضية. و بناءا على كل ما سبق فقد لمسنا أن للجماعة دور جد مهم بالنسبة للفرد المنتمي إليها، خصوصا المراهقين، و أن للعلاقات الاجتماعية بُعد مهم في العمل داخل الورشات و الأفواج. فهل للعلاقات الاجتماعية أثر على التعلم لدى المراهقين في الفوج التربوي أثناء درس التربية البدنية و الرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات المُعتمدة أساسا على الفروقات الفردية بين التلاميذ و العمل داخل أفواج عمل؟

II - الطريقة وأدوات:

العينة وطرق اختيارها: في بحثنا هذا اخترنا ستة (6) ثانويات من أصل 42 ثانوية (مجتمع البحث) و في كل ثانوية اخترنا قسمين من نفس المستوى، فالفوج التربوي الأول يعتبر عينة ضابطة و الفوج التربوي الثاني يعتبر عينة تجريبية، و كان اختيار العينة بطريقة عشوائية و هي موزعة في الجدول التالي:

فرقم	التلوية	العينة	النص	العدد الاجلي
01	تلوية بوكليس أحد	الضابطة	تكرر 10 18	28
		التجريبية	تكرر 16 14	30
02	تلوية بويري بوعلم	الضابطة	تكرر 17 19	36
		التجريبية	تكرر 17 18	35
03	التلوية الجديدة زموري	الضابطة	تكرر 12 25	37
		التجريبية	تكرر 14 22	36
04	تلوية محمد العيد الخليفة	الضابطة	تكرر 13 11	24
		التجريبية	تكرر 12 15	27
05	تلوية كتور سعيد	الضابطة	تكرر 10 21	31
		التجريبية	تكرر 10 20	30
06	تلوية كريم بلقلم	الضابطة	تكرر 14 21	35
		التجريبية	تكرر 07 32	39

1- إجراءات البحث :

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

1-2 - المنهج: اعتمدنا في بحثنا على المنهج التجريبي هو أقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية كما يعد منهج البحث الوحيد الذي يمكنه الاختبار الحقيقي لفروض العلاقات الخاصة بالسبب والأثر، فهو يتيح للباحث أن يغير عن قصد و على نحو منتظم متغيرا معينا، ليرى تأثيره على متغير آخر في الظاهرة محل الدراسة (المتغير التابع) و عليه فاستخدم الباحث هذا المنهج لملائمة و طبيعة الدراسة، و هذا بتصميم أفواج تربوية ضابطة، و أخرى تجريبية.

2-2 - تحديد المتغيرات وكيفية قياسها:

المتغير المستقل: وهو السبب في علاقة السبب و النتيجة، أي العامل الذي نريد من خلاله قياس النتائج، وفي بحثنا هذا فالمتغير المستقل يتمثل في "العلاقات الاجتماعية" الذي يعتبر ذات أهمية كبرى من حيث تأثيره على التعلم في درس التربية البدنية و الرياضية.

المتغير التابع: يعرف بأنه المتغير الذي يتغير نتيجة لتأثير المتغير المستقل وهذه المتغيرات هي التي توضح النتائج والجوانب لأنها تحدد الظاهرة التي نود شرحها. وفي بحثنا هذا يعتبر "التعلم" بمثابة المتغير التابع في بحثنا هذا.

2-3- أدوات البحث:

1.3.2 شبكة التقويم: نظرا لأهمية التقويم في بحثنا هذا لدراسة مدى تقدم التلاميذ في تعلماتهم فقد قمنا بتصميم شبكات للتقويم في أربعة نشاطات وهي دفع الجلة، القفز الطويل، السرعة، كرة اليد، و قد عرضناها للتحكيم على أساتذة بالمعهد و كانت كالتالي:

أ- شبكة التقويم في نشاط دفع الجلة:

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: " علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

النتيجة	التوازن		انتقال الثقل من الأسفل إلى الأعلى (التمدد)		التحكم في الجلة من الثبات و أثناء التنقل		الوضعية		كيفية حمل الجلة		المعايير التلاميذ
	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	
	صحيح	متوسط	صحيح	متوسط	صحيح	متوسط	صحيحة	تعديل	صحيحة	تعديل	
	خطئ	خطئ	خطئ	خطئ	خطئ	خطئ	خطئة	خطئة	خطئة	خطئة	

ب- شبكة التقويم في نشاط القفز الطويل:

النتيجة	الاستقبال		الارتقاء		الارتكاز		ملازمة الرجل للوح		الجري		المعايير التلاميذ
	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	
	صحيح	متوسط	صحيح	متوسط	صحيح	متوسط	صحيح	قريب	صحيح	متوسط	
	خطئ	خطئ	خطئ	خطئ	خطئ	خطئ	خطئ	بعض ما بعيد	خطئ	خطئ	

ج- شبكة التقويم في نشاط السرعة:

النتيجة	الوصول دون خفض السرعة		التدرج في استقامة الجسم بعد الانطلاق		الجري في الوراق		الاستجابة السريعة للمنيه		وضعية الانطلاق		المعايير التلاميذ
	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	
	صحيح	متوسط	صحيح	متوسط	صحيح	متوسط	صحيحة	سريعة	صحيحة	تعديل	
	خطئ	خطئ	خطئ	خطئ	خطئ	خطئ	خطئة	بطيئة	خطئة	خطئة	

د- شبكة التقويم في نشاط كرة اليد:

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

المعايير	التصديرات		الاستقبال		الأخطاء
	التقويم 1	التقويم 2	التقويم 1	التقويم 2	
التلاميذ	صحيحة	خطئة	صحيحة	خطئي	ت1
	صحيحة	خطئة	صحيحة	خطئي	ت2

2.3.2 الإختبار السوسيوومتري: الإختبار السوسيوومتري أداة لتقدير التجاذب و التنافر داخل جماعة معينة و هو يشمل عادة كل أعضاء الجماعة، فيطلب منهم أن يختاروا على انفراد عددا من الأشخاص الآخرين في الجماعة الذين يود أن يشاركهم في نشاط معين، و عددا من الأشخاص الذين لا يود أن يشاركهم في هذا النشاط.

أ. المصفوفة السوسيوومترية:

هي عبارة عن جدول يتم فيه تفرغ الاختيارات المسجلة من طرف التلاميذ حتى يسهل تحليلها.

ب. الخريطة السوسيوومترية (السوسيوغرام):

الرسم الاجتماعي أو الخريطة السوسيوومترية هو التمثيل البياني للعلاقات الاجتماعية بين الأشخاص داخل جماعة إنسانية و هناك نوعين من الخرائط السوسيوومترية:

1- الخريطة السوسيوومترية للعلاقات المتبادلة.

2- الخريطة السوسيوومترية للعلاقات الغير متبادلة (فردية).

2-4 - الأدوات الإحصائية:

1- طريقة النسبة المئوية.

2- المتوسط الحسابي.

3- الانحراف المعياري.

4- معامل الارتباط بيرسون.

5- دلالة الفروق بين عينتين صغيرتين مترابطتين (متساوية العدد).

6- دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين (غير متساوية العدد).

III - النتائج :

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

جدول أ: يبين دلالة الفروق بين التقويم التشخيصي و التقويم التحصيلي لتشكيلات الأستاذ لكل الثغويات

الرقم	الثغوية	العينة	عدد الأفواج التي فيها فروق	عدد الأفواج التي لا يوجد فيها فروق	العدد الإجمالي للأفواج
01	ثغوية بوكليوس أحمد	الضبطية	00	05	05
02	ثغوية بويري بوعلام	الضبطية	01	05	06
03	الثغوية الجديدة زموري	الضبطية	00	06	06
04	ثغوية محمد العيد الخليفة	الضبطية	00	04	04
05	ثغوية كتور سعيد	الضبطية	06	00	06
06	ثغوية كريم بلقاسم	الضبطية	05	00	05
			12	20	32

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقويم التشخيصي و التقويم التحصيلي في النشاطات المقترحة من طرف الأستاذ بالنسبة لأغلبية الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، فنجد 12 فوج عمل فقط من أصل 32 فوج عمل مشكل من طرف الأستاذ أي بنسبة 37.5% في ستة أفواج تربية بستة ثانويات، قد تحصلت على نتائج فيها فروق ذات دلالة إحصائية، مما يبين التقدم في النتائج المحصل عليها و تمكن التلاميذ من إحداث فارق في النتائج بين التقويم التشخيصي و التحصيلي، و مقارنة بالعدد الإجمالي للأفواج المشكلة من طرف الأستاذ نجد أن هناك تقدم طفيف في تحسين النتائج و هو من دون المتوسط ، و بناء على ما سبق يمكننا القول بأن تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل من طرف الأستاذ بعد التقويم التشخيصي يساعد على تحسين أداء التلاميذ في حصة ت.ب.ر بالنظر إلى التقدم الطفيف لبعض الأفواج في النتائج و في المستوى.

جدول ب: يبين دلالة الفروق بين التقويم التشخيصي و التقويم التحصيلي لتشكيلات الباحث لكل الثغويات

الرقم	الثغوية	العينة	عدد الأفواج التي فيها فروق	عدد الأفواج التي لا يوجد فيها فروق	العدد الإجمالي للأفواج
01	ثغوية بوكليوس أحمد	التجريبية	04	02	06
02	ثغوية بويري بوعلام	التجريبية	05	01	06
03	الثغوية الجديدة زموري	التجريبية	05	01	06
04	ثغوية محمد العيد الخليفة	التجريبية	04	01	05
05	ثغوية كتور سعيد	التجريبية	05	01	06
06	ثغوية كريم بلقاسم	التجريبية	06	00	06
			29	06	35

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: " علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

يتضح من خلال الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقويم التشخيصي و التقويم التحصيلي في النشاطات المقترحة من طرف الباحث (دفع الجلة، القفز الطويل، السرعة و كرة اليد) بالنسبة لأغلبية الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، فنجد 29 فوج عمل من أصل 35 فوج عمل مشكل من طرف الباحث أي بنسبة 82.85% في ستة أفواج تربية بستة ثانويات قد تحصلت على نتائج فيها فروق ذات دلالة إحصائية، مما يبين التقدم الملحوظ في النتائج المحصل عليها و تمكن التلاميذ من إحداث فارق في النتائج بين التقويم التشخيصي و التحصيلي، عدا ستة أفواج من أصل 35 فوج لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في النتائج بنسبة 17.15% فقط و مقارنة بالعدد الإجمالي للأفواج المشكلة من طرف الباحث نجد أنها نسبة ضئيلة مما يدل على التوزيع الجيد للتلاميذ في أفواج عملهم مما أثر إيجابا على تحسين نتائجهم، و بناء على ما سبق يمكننا القول بان تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل بعد التقويم التشخيصي بالاعتماد على القياس الاجتماعي يساعد كثيرا على تحسين أداء التلاميذ في حصة ت.ب.ر بالنظر إلى التقدم الملحوظ لمعظم الأفواج في النتائج و في المستوى.

VI - المناقشة:

يتضح من خلال النتائج المشار إليها في الجدول (أ) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقويم التشخيصي و التقويم التحصيلي في النشاطات المقترحة من طرف الأستاذ (دفع الجلة، القفز الطويل، السرعة و كرة اليد) بالنسبة لأغلبية الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، فنجد 12 فوج عمل فقط من أصل 32 فوج عمل مشكل من طرف الأستاذ أي بنسبة 37.5% في ستة أفواج تربية بستة ثانويات، قد تحصلت على نتائج فيها فروق ذات دلالة إحصائية، مما يبين التقدم في النتائج المحصل عليها و تمكن التلاميذ من إحداث فارق في النتائج بين التقويم التشخيصي و التحصيلي، و مقارنة بالعدد الإجمالي للأفواج المشكلة من طرف الأستاذ نجد أن هناك تقدم طفيف في تحسين النتائج مما يدل على سوء توزيع التلاميذ في أفواج عملهم مما أثر سلبا على تحسين نتائجهم.

و بالرجوع إلى تكوين الأفواج و دراسة العلاقات الاجتماعية الموجودة بين التلاميذ في الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، نلاحظ أن أغلب الأفواج كانت العلاقات الاجتماعية فيها تتراوح بين النبذ، النبذ المتبادل، سلاسل النبذ، التجاهل، الاختيار المتبادل في مثلثات أو مربعات مغلقة، مما أدى إلى عدم التفاعل الإيجابي بين التلاميذ و عدم الرغبة في التعامل مع الآخر مما يؤدي إلى صراعات و مواجهات بين أعضاء الفوج، مما يؤدي إلى تصدع الجماعة و تفككها .

و ما نلاحظه في أغلبية الأفواج التي لمسنا فيها تحسن في النتائج و التقدم في المستوى، وجود علاقات اجتماعية تغطي عليها صفة الاختيار و الاختيار المتبادل و نقص في النبذ، و عموما كانت العلاقات جيدة و موزعة على عدة أفراد مما يساهم في التعاون بين التلاميذ وإحداث ديناميكية في العمل، مما يدل

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: " علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

على أن للعلاقات الاجتماعية المتوازنة دور كبير في التعلم نظرا لما توفره للتلميذ من مناخ جيد للتفاعل و الرغبة في التعلم، و هذا بالتعاون و التأزر و النقد و تقبله و الحفاظ على الجماعة و تماسكها، على عكس العلاقات الاجتماعية المبنية على النبذ و التجاهل و الإقصاء، التي تؤدي عادة إلى تصدع البناء السوسيويمتري لظهور الصراعات، الفرقة و عدم التفاهم و بالتالي عدم الرغبة في التعامل مع الآخر مما يؤثر على العمل و التعلم.

"باندورا" الذي يؤكد على أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي، و أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين و مشاعرهم و تصرفاتهم و سلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم منهم نماذج سلوكية عن طريق الملاحظة و التقليد.

و بناء على ما سبق يمكننا القول بان تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التربية البدنية و الرياضية من طرف الأستاذ حسب الفروقات الفردية بين التلاميذ يساعد على التعلم بالنظر إلى التقدم الطفيف لبعض الأفواج في النتائج و في المستوى و لكن لا يكف بالنظر إلى أهداف المادة و التطلع إلى تحقيق تعلم أكثر للتلاميذ.

يتضح من خلال النتائج في الجدول (ب) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقويم التشخيصي و التقويم التحصيلي في النشاطات المقترحة من طرف الباحث (دفع الجلة، القفز الطويل، السرعة و كرة اليد) بالنسبة لأغلبية الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، فنجد 29 فوج عمل من أصل 35 فوج عمل مشكل من طرف الباحث أي بنسبة 82.85% في ستة أفواج تربوية بستة ثانويات قد تحصلت على نتائج فيها فروق ذات دلالة إحصائية، مما يبين التقدم الملحوظ في النتائج المحصل عليها و تمكن التلاميذ من إحداث فارق في النتائج بين التقويم التشخيصي و التحصيلي، عدا ستة أفواج من أصل 35 فوج لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في النتائج بنسبة 17.15% فقط و مقارنة بالعدد الإجمالي للأفواج المشكلة من طرف الباحث نجد أنها نسبة ضئيلة مما يدل على التوزيع الجيد للتلاميذ في أفواج عملهم مما أثر إيجابا على تحسين نتائجهم. و بالرجوع إلى تكوين الأفواج و دراسة العلاقات الاجتماعية الموجودة بين التلاميذ في الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، نلاحظ أن أغلب الأفواج كانت العلاقات الاجتماعية فيها تتراوح بين الاختيار، الاختيار المتبادل، سلاسل الاختيار، الاختيار المتبادل في مثلثات أو مربعات غير مغلقة، مما أدى إلى التفاعل الايجابي بين التلاميذ و الرغبة في التعامل مع الآخر مما يؤدي إلى تجنب الصراعات والمواجهات بين أعضاء الفوج، مما يؤدي إلى تماسك الجماعة و ثباتها و هذا ما أثر إيجابا على وتيرة العمل و التمكن من تحسين المستوى. و ما نلاحظه في الأفواج التي لمسنا فيها تحسن في النتائج و التقدم في المستوى، وجود علاقات اجتماعية تغطي عليها صفة الاختيار و الاختيار المتبادل و نقص في النبذ، و عموما كانت العلاقات جيدة و موزعة على عدة أفراد

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: " علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

مما يسهم في التعاون بين التلاميذ وإحداث ديناميكية في العمل، مما يدل على أن للعلاقات الاجتماعية المتوازنة دور كبير في التعلم نظرا لما توفره للتلميذ من مناخ جيد للتفاعل و الرغبة في التعلم، و هذا بالتعاون و التأزر و النقد و تقبله و الحفاظ على الجماعة و تماسكها، على عكس العلاقات الاجتماعية المبنية على النبذ و التجاهل و الإقصاء، التي تؤدي عادة إلى تصدع البناء السوسيومترى لظهور الصراعات، الفرقة و عدم التفاهم و بالتالي عدم الرغبة في التعامل مع الآخر مما يؤثر على العمل و التعلم، و نتفق مع رأي "بانديورا" الذي يؤكد على أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي، و أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين و مشاعرهم و تصرفاتهم و سلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم منهم نماذج سلوكية عن طريق الملاحظة و التقليد. و بناءا على ما سبق يمكننا القول بان الاعتماد على القياس الاجتماعي في تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التربية البدنية و الرياضية يساعد كثيرا على التعلم و تحسين المستوى بالنظر إلى التقدم الملحوظ لمعظم الأفواج في النتائج و في المستوى و هو المطلوب بالنظر إلى أهداف المادة و التطلع إلى تحقيق تعلم أكثر للتلاميذ.

V - خلاصة :

من خلال ما تقدمنا به في الجانب التطبيقي لبحثنا هذا، من توظيف للاختبار السوسيومترى، و شبكات التقويم للإجابة على تساؤلنا المطروحة في الإشكالية ، كانت نتائج بحثنا كمايلي:

- تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التربية البدنية و الرياضية من طرف الأستاذ حسب الفروقات الفردية بين التلاميذ يساعد على التعلم و لكن لا يكف.
- الاعتماد على القياس الاجتماعي في تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التربية البدنية و الرياضية يساعد كثيرا على التعلم و تحسين المستوى.
- و بناءا على هذه النتائج يمكننا القول بان للعلاقات الاجتماعية أثر كبير على التعلم لدى المراهقين في درس التربية البدنية و الرياضية، و الاعتماد على الاختبار السوسيومترى في تكوين أفواج العمل يساعد كثيرا على التعلم و تحسين مستوى التلاميذ.

IV - الإحالات والمراجع:

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

- 1- كامل لويس ملايكة.(1970). سيكولوجية الجماعة والقيادة. مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- 2- فاخرعائل.(1978). علم النفس التربوي. ط4.بيروت.دار العلم للملايين.
- 3- يوسف قطامي.(1989). سيكولوجية التعلم و التعليم الصفي.الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع.
- 4- عبد العزيز عميمر.(2004). مقارنة التدريس بالكفاءات.ط1.الجزائر: دار الأمل و النشر.
- 5- مصطفى زيدان.(1986). النمو النفسي للطفل و المراهقة و الأسس الصحية.ط1.بيروت: دار الشرق.
- 6- فؤاد بهاء السيد.(1975).الأسس النفسية للنمو.القاهرة: دار الفكر العربي.
- 7- بدوي محمد زكي.(1978). معجم المصطلحات الاجتماعية.بيروت: مكتبة لبنان.
- 8- د.محمد علاوي و سعد جلال.(1982).علم النفس التربوي الرياضي. ط1.مصر: دار المعارف.
- 9- محي الدين مختار.(1985).محاضرات في علم النفس الاجتماعي.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.
- 10- د.فاطمة عوض صابر.(2002). أسس و مبادئ البحث العلمي.الإسكندرية: مكتبة و مطبعة الإشعاع.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Patrick SENERS.(2002).leçon d'EPS. Paris : éditions Vigot.
- 2- Vincent Lamotte.(2005). Lexique de l'enseignement de l'EPS. Paris :Edition PUF.